Permanent Mission
of the State of Kuwait
to the United Nations
New York

وفد دولة الكويت الدائم
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمة

السفير محمد عبد الله أبو الحسن
ورئيس وفد دولة الكويت

إلى

المؤتمر الدولي لتمويل التنمية
مونتري ــ المكسيك

٢١ مارس ٢٠٠٢

web site: http://www.kuwaitmission.com – e-mail: kuwait@kuwaitmission.com
321 East 44th Street - New York, N.Y. 10017 - Tel.: (212) - 973 - 4300

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

أود في بداية كلمتي أن اتقدم إليكم باسم دولة الكويت بالتهنئة الخالصة على توليكم رئاسة هذا المؤتمر التاريخي ، واثقين بخبرتكم وكفائتكم في قيادة اجتماعاتنا للخروج بأفضل النتائج المرجوة منها ، وأن أعرب لكم عن الشكر والامتنان لبلدكم الصديق لاحتضانكم مؤتمرنا هذا ، وأن اشيد بالجهود الكبيرة التي بذلتموها لتنظيم فعاليات المؤتمر بهذا الشكل المميز.

السيد الرئيس،

أود أن أعرب عن تأييدنا لما أدلى به دولة الرئيس هيغو شافز نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين ، متمنين لبلاده وشعبه مزيداً من الرقي والازدهار ، كما لا يفوتني أن أشيد بالجهود الجبارة التي بذلتها جمهورية إيران الاسلامية الشقيقة اثناء توليها قيادة مجموعة الـ ٧٧ والصين.

السيد الرئيس،

ان دولة الكويت ، ومنذ استقلالها عام ١٩٦١ ، دأبت وسعت الى تحقيق حياة أفضل من حيث الاستقرار والأمن والتقدم لشعبها. لقد كفل دستورنا والحكم الرشيد لأصحاب السمو، أمراء دولة الكويت، منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا، الحياة الكريمة لشعبنا. وأدركت قياداتنا منذ

البداية بأن ترسيخ الديمقراطية، وتهيئة البنى التحتية، والاستقرار الداخلي، واحترام حقوق الانسان وسيادة القانون هي ركائز أساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام. وقد جعلنا القضاء على الفقر ومحو الامية في مقدمة أولوياتنا، ليس فقط على الصعيد الوطني فحسب ، بل أنشأت دولة الكويت الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قبل مضي بضعة أشهر على الاستقلال، سعياً منها لمساعدة الجهود الانمائية في الدول النامية بصورة عامة ، والدول العربية الشقيقة بصورة خاصة للتخفيف من معاناتها وتيسير سبل تقدمها اقتصادياً واجتماعياً ، والمساعدة على تحقيقها معدلات من النمو الاقتصادي المستمر والمتنامي. ودرات عجلة الزمان ، ومضى على إنشاء الصندوق أكثر من أربعة عقود، قدّم خلالها ٦١٦ قرضاً تشمل أكثر من ٩٧ دولة ، ومساعدات فنية لـــ ٨٤ مؤسسة ودولة تجاوزت قيمتها الـــ ١١ مليار دولار أمريكي حتى أصبحنا في طليعة الدول التي تقدم المساعدات في مجال التنمية حيث بلغت نسبة المساعدات ٨,٢ بالمئة من الناتج القومي الاجمالي ، مما يؤكد حرص بلادي الشديد على المساهمة بشكل فعال في رفع مستوى المعيشة في الدول النامية. وتعتزم دولة الكويت مواصلة نهجها هذا. فتقديم المساعدة واجب على المقتدر ، وان العالم النامي بحاجة ماسة الى أن يلمس ترجمة حقيقية للعولمة الاقتصادية ، وهذا لن يحول بالطبع دون التعاون فيما بيننا ، الأمر الذي سيؤدي الى تنشيط عجلة التنمية وتوسيع الأسواق وتعزيز المنافسة الحرة ، وهذا بدوره سيساعد على خلق عالم

أكثر تكاتفاً وترابطاً، عالم يضمن توزيعاً عادلاً لثمار العولمة الذي هو دون شك هدف الجميع.

إن حقائق عالم اليوم في ظل ثورة الاتصالات والتي أدت الى تقصير المسافات واختصارها بين القارات والدول حيث أضحت السياسات الانفرادية والانغزالية من سمات الماضي ، فعلينا العمل سوياً لوضع أسس وقواعد وترتيبات تضمن تحقيق الرخاء والتقدم من خلال إتاحة الفرص للدول النامية وتقديم المعونات الفنية حتى تتضافر الجهود لشحذ القدرات الوطنية لدى كل دولة ، فإننا على قناعة تامة بضرورة إيجاد روح جديدة للتعايش مع هذه الظاهرة على أن ترتكز على تقاسم الفوائد والمسئوليات بين الدول النامية والدول المتقدمة. ويجب أن نحرص على المشاركة الفعالة والنزيهه للدول النامية في صنع القرار الدولي والمُضي قُدماً في تغيير النظام المالي الدولي وجعله أكثر ديمقراطية وشفافية من خلال الحوار بين الجنوب الشمال. وقد تعهد رؤسائنا أصحاب الجلالة والسمو في إعلان الامم المتحدة للألفية بأن نعمل على توافر الشفافية في النظم المالية والنقدية والتجارية وبإقامة نظام تجاري ومالي متعدد الاطراف منفتح وعادل وغير تمييزي يستند الى قواعد يمكن التنبؤ بها.

واننا لنؤكد على اهمية فتح الدول المتقدمة أسواقها لصادرات الدول النامية ، ورفع كافة العوائق الجمركية وغيرها أمام صناعاتها ، ومساعدتها على تعبئة الموارد المحلية التي تشكل ركائز التنمية المستدامة

ذاتياً ، ونطالب الدول المتقدمة بزيادت مساعداتها الانمائية الرسمية والوفاء واحترام التزاماتها بتخصيص ٠,٧ بالمئة من ناتجها القومي الاجمالي لهذا الغرض . كما نناشد الدول المتقدمة بأن تأخذ في الاعتبار الظروف القاسية التي تمر بها البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وتعمل على إلغاء جميع الديون الثنائية الرسمية لتلك البلدان مقابل تقديمها التزاما واضحاً بالقضاء على الفقر، وتقديم كافة المساعدات الفنية والتقنية ، أضافة الى نقل التكنولوجيا لهذه الدول لتجاوز الفوراق الشديدة التي تفصل بين الشمال والجنوب.

السيد الرئيس،

لقد انتصرت الكويت على البحر بالصبر والصمود والكفاح ، وتغلبت على قساوة البيئة الصحراوية بالتعمير والتخضير ، واستغلت ثروة النفط، التي حباها الله بها لخير شعبها واشقائها في الانسانية ، ولم تسكن الكويت يوما لظالم أو تستسلم لعدوان ، بل كانت على الدوام في قلب المعركة ، معركة رد العدوان، ومعركة البناء والتعمير والتحضّر ، وان احداث الماضي القريب خير شاهد على ذلك.

السيد الرئيس،

ان الكويت التي عرفتموها ستبقى على عهدكم بها دائما، وفية لمبادئها ، غيورة على قيمها ، مخلصة لاصدقائها ، محترمة لعهودها ومواثيقها.

وانني لاناشدكم من على هذا المنبر أن نفي جميعاً بعهودنا من اجل غد أفضل ، ونسعى لتنفيذ إعلان الامم المتحدة بشأن الألفية ، وتوافق آراء مونتيري الذي يجب أن يصبحا دليلاً تفصيلياً لشعوب تريد العيش في سلام، وأجيال جديدة تتطلع الى الامن والعلم والتقدم، ومن اجل انسانية تتطلع الى الوحدة والتعاون.

وشكرا السيد الرئيس ،،،